بلا نية لا روق الجليسا ۞ فعند الرواة ادير الكلام ۞ وبين السقاة ادير الكؤسا

وطورا ابو عظي اسيل الدموع ۞ وطورا بالهوى اسر النفوسا ۞ وافوي المسامع لما نطقت

بيا فايقود الحرون الشموسا ۞ وان شئت ادعف كهنى اليراع ۞ فساقطت درا يحلي الطروسا

وكم مشكل قد حكيت لبسها ۞ خفاء فصرت بكشفي شموسا ۞ وكم ملح لي خلبت العقول

واسأرن في كل قلب رسيسا ۞ وعذراء فهت بها فانثنى ۞ عليها الثناء طليقا حبيسا

على انني منذ زمني خصصت ۞ بكيد ولا كيد فرعون موسى ۞ يسعر لي كل يوم وغا

أطاء من لظاها وطيسا ۞ ويطرقني بالخطوب التي ۞ يذيب القوي وتنبي الرؤوسا

ويدني الى البعيد البغيض ۞ ويبعد عني القريب الانيسا ۞ ولولا خساسة اخلاقه

لما كان حظي منه خسيسا ۞ فقلت له خفض الاحزان ولا تلم الزمان واشكر لمن نقلك

من مذهب بلميس الى مذهب ابن ادريس فقال دع الهتار ولا تهتك الاستار

وانهض بنا الى مسجد يثرب فعسى ان نرخص بالمزار درن الاوزار فقلت

هيهات ان اسير او افقه التفسير فقال تالله لقد اوجبت ذما وطلبت

اذ طلبت اما فهاك ما يشفى النفس وينفي اللبس قال فلما اوضح لي المعنى

وكشف

وكشف عني الغمي شددنا الاكوار وسرنا ولم ازل منه مسامرته

مدة مسايرته فيما انسانى طعم المشقة ووددت معه بعد الشقة

حتى اذا دخلنا مدينة الرسول وفزنا من الزيارة بالسؤل اشام

واعرق وغرب وشرق

المقامة الثالثة والثلاثون تعرف بالتفليسية

اخبر الحارث بن همام قال عاهدت الله مذ يفعت ان لا اوخر الصلوة ما استطعت

وكنت مع جوب الفلوات ولهو الخلوات اراعي اوقات الصلوة واحاذر

من مأثم الفوات واذا انفقت في رحلة او حللت بحلة رجبت بصوت

الداعي اليها واقتديت بمن يحافظ عليها فاتفق حين دخلت تفليس ان

صليت مع عصبة مفاليس فلما قضينا الصلاة وازمعنا الانفلاق

برز شيخ بادي اللقوة بالي الكسوة والقوة فقال عزمت على من خلق من

طينة الحرية وتفوق در العصبية الا ما تكلف لى لثبة واستمع

مني نفثة ثم له الخيار من بعد وبيده البذل والرد فعقد له القوم

الحبا ورسوا امثال الربا فلما آنس حسن انصاتهم وزانة حصاتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)